٣- وقد تجئ العروض مضمرة حيث يسكن الثانى المتحرك لكنها توصف بالصحة لأن الإضمار فى عروض الكامل يعد زحافاً ويجئ مضمراً الضرب معها مقطوعاً مضراً لكن الإضمار يعد فى ضرب الكامل زحافا يطراً ويزول، ومن ثَمّ يمكن القول أن عروض البحر الكامل أو ضربه هو الجزء الاخير من التفعيلة، أما الجزء الأول فيها فيمكن أن نعده منها الحشو ولذا فإضماره زحاف.

مثل قول أحمد محرم فى قصيدة رحلة عابسة :

عصف الهوى بجوانح المشتاق ∴ وهفا الحنين بقبله الخفّاقِ

عصفلهوى	بجوانحل	مشتاقى	وهفلحنى	نبقلبهل	حفقاقى
///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ

ما يصنع القلب الطروب إذا هوى ∴ بلغ القرار وجال فى الأعماقِ

يا صاحبى فيم المقام على الأذى ∴ سِرْ فالبلاد فسيحة الأفاق

ماذا تظن بنا المدائن والقرى ∴ الركب ركبى والرفاق رفاقى

وأنا الذى أحببتها وجعلتها ∴ دار الهوى ومحلة المشتاقِ

ولكم سقيت ربوعها من أدمعى ∴ والباقياتُ جوامدُ الآماقِ

لإذت بأروقة البيان فلم تجد ∴ فى الحادثات النكر مثل رواقى

وأضح أن العروض فى البيت الأول (مشتاقى) جاءت مضمرة لكن الاضمار زال عنها فى الأبيات التى جاءت بعدها ولذلك كانت صحيحة وأيضا جاء الضرب (خفاقى) مضمراً مقطوعاً لكن الاضمار زال عنه وبقى القطع فى كل الابيات، وقد يعود الاضمار ولكنه يزول ولذلك كان الضرب مقطوعاً فقط.